

و قالت إحداهما يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين لرعية هذه الغنم قال لها أبوها وما علمك بذلك قالت له إنه رفع الصخرة التي لا يطيق حملها إلا عشرة رجال وإني لما جئت معه تقدمت أمامه فقال لي كوني من وراني فإذا اختلف الطريق فاحذني لي بحصاة أعلم بها كيف الطريق لأهتدي إليه.

قال الشيخ الكبير لموسى عليه السلام إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن ترعى غنمي ثمانين سنين فإن تبرعت بزيادة سنتين و أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين، فأخبره موسى أيما الأجلين قضي فلا عدوان عليه والله على ما يقول وكيل.

رحيل موسى عن مدين : بعد ما قضى موسى الأجل الذي كان بينه وبين صهره في رعاية الغنم وكان موسى قد اشتاق إلى أهله فعزم على زيارتهم في خفية من فرعون وسار بأهله قاصدا بلاد مصر بعدما طالت الغيبة عنها أكثر من عشر سنين ومعه زوجته فأضل الطريق وكانت ليلة شاتية ونزل منزلا بين شعاب وجبال في برد وشتاء وظلام فجعل كلما اوقد نارا لا يضيء شيئا فتعجب من ذلك فبينما هو كذلك رأى نارا من جانب الجبل فقال لأهله امكثوا إني ابصرت نارا حتى أذهب إليها لعلى أتیکم منها بخبر أو عود فيه نار بلا لهب لعلكم تستدفنون بها من البرد أو أجد عند النار من يهيني الطريق.